الخليج

منوعات, محطات

16 فبراير 2023 21:02 مساء

للسنة الثانية على التوالي.. مستوى قياسي لذوبان الجليد في أنتركتيكا القطب الجنوبي

باريس ـ أ.ف.ب

شهدت رقعة الجليد البحري في المحيط المتجمد الجنوبي مستوى قياسياً في الذوبان للعام الثاني على التوالي، حتى قبل نهاية الصيف الجنوبي، بحسب المرصد الأمريكي المرجعي في المجال، ما يترك القارة القطبية الجنوبية عرضة لأمواج ورياح ساخنة تهدد الغطاء الجليدي بشكل غير مباشر.

وفي 13 فبراير/شباط، انخفض حجم الجليد البحري حول القارة القطبية الجنوبية إلى «1,91 مليون كيلومتر مربع»، وهو أدنى مستوى مسجل منذ بدء قياسات الأقمار الاصطناعية في عام 1978، بحسب المركز الوطني الأمريكي لبيانات الجليد والثلج (NSIDC).

وسُجل المستوى القياسي السابق في فبراير/شباط 2022، عندما انخفضت مساحة الجليد العائم في المحيط المتجمد

.الجنوبي إلى أقل من مليوني كيلومتر مربع لأول مرة

مع ذلك، خلال العقود الأربعة الماضية، ظلّ متوسط الجليد البحري المتبقي في ذروة الصيف في أنتركتيكا مستقراً، على عكس الجليد البحري في غرينلاند والقطب الشمالي حيث يتسبب الاحترار المناخي في ذوبان متسارع. وتشهد دورة الجليد في القارة القطبية الجنوبية (ذوباناً في الصيف، وإعادة تشكّل في الشتاء)، تغيرات سنوية كبيرة، إذ إن «أربعة من أدنى خمسة مستويات سنوية سُجلت منذ عام 2008»، وفق المركز الوطني لبيانات الجليد والثلج. وخلال السنوات الجيدة، تجاوز سطح الجليد البحري 3,5 مليون كيلومتر مربع في ذروة الذوبان خلال الصيف. لكنّ الذوبان القوي .المسجل منذ عام 2016 يثير مخاوف من حصول منحى تراجعي كبير لأول مرة

وليس لذوبان الجليد البحري تأثير مباشر في مستوى سطح البحر، لأن الطوف الجليدي يتكون من تجمد المياه المالحة .الموجودة أصلاً في المحيط

لكنّ «غياب الطوف الجليدي فوق معظم أنحاء ساحل أنتركتيكا يعرّض الجروف الجليدية التي تحدّ الغطاء الجليدي .لحركة الأمواج ودرجات حرارة أعلى»، وفق المركز

مع ذلك، فإن الغطاء الجليدي، وهو نهر جليدي كثيف من المياه العذبة يغطي القارة القطبية الجنوبية، يخضع لمراقبة .خاصة من العلماء، لأنه يحتوي على ما يكفي من الماء لإحداث ارتفاع كارثي في مستوى المحيطات في حال ذوبانه

إضافة إلى ذلك، فإن تراجع رقعة الغطاء الجليدي البحري، الذي يعكس سطحه الأبيض الشمس، يعزز احترار المحيطات، ما يزيد آثار تغير المناخ الناجم عن النشاط البشري. وأوضح المركز الوطني لبيانات الجليد والثلج أن «الحد الأدنى للغطاء الجليدي السنوي كان يُسجل بين 18 فبراير/شباط و3 مارس/آذار في السنوات الأخيرة، ما يدفع إلى .توقّع مزيد من الانخفاض» بحلول نهاية الصيف الجنوبي الذي يتميز بدرجات حرارة قصوى في تشيلي والأرجنتين

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©